(دُمى) داعش أذناب الشيطان

للمرة الثالثة تمتد الأيادي الغادرة الخائنة وتتسلل متخفية تلك النفوس الشيطانية المليئة بالحقد والكراهية لتنفث سمومها وتبث أحقادها وانحرافها الفكري والنفسي والعقدي وترتكب ماهو أقوى من الجريمة في أقدس البقاع وأطهرها وهي بيوت الله الأمنة وتقتل الواقفين بين يدي الله وتطال هذه المرة أرواح جنودنا البواسل وقد أغمدوا أسلحتهم وأسلموا أنفسهم للوقوف بين يدي الله خاشعين مطمئنين. فأي فكر هذا الذي لا يقدر حرمة الأنفس والدماء ولا يعبأ بقدسية المساجد والصلاة وهيبة المصاحف والتلاوات ومحراب العابد والمعبود جل وعلا . إنهم ليسوا سوى أحفاد أبو لؤلؤة المجوسي الذي قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو قائماً يصلي بالناس في مسجد سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهُم على دربه سائرون يشتركون في نفس الوسيلة ويحملون نفس الهدف وهو إشاعة الفتنة في صفوف المسلمين ونشر الرعب والهلع بينهم.

لقد شهد التاريخ ظهور العديد من الحركات الارهابية المتطرفة من داخل العالم الاسلامي وخارجه لكن أحدا منها لم يكن يجرؤ على استهداف المساجد ودُور العبادة بهذه الصورة البشعة وقتل المصلين وهم في أثناء الصلاة ومناجاة الرحمن ، إنهم ليسوا إلا أذناب للشيطان ودمى يحركها أصحاب المخططات الجهنمية التي تُعادي الإسلام وتستهدف المنهج الاسلامي المعتدل في عقر داره وهي المملكة العربية السعودية قلب العالم الاسلامي وصاحبة المنهج الوسطي والتجربة الرائدة في وأد الإرهاب وإفشال مخططاته ومواجهة التطرف والتصدي للانحراف الفكري والعقدي.

أما لماذا هذه الجريمة في هذا الوقت بالتحديد ؟ وفي هذا المكان بالذات ؟ فإنه لا تفسير لها سوى الآتي :

– الضربات المتلاحقة التي ألحقتها الأجهزة الأمنية بداعش ، ومن ثم الرغبة في الانتقام من رجال الأمن الأشداء البواسل الذي أذاقوا داعش وأذنابها الأمرين وتصدوا لمخططاتهم وأفشلوا الكثير من عملياتهم بسلسلة من العمليات الاستباقية الناجحة التي أحبطت أغلب مخططاتهم التفجيرية وأبطلت أحزمتهم الناسفة وكشفت عن عملائهم ومجرميهم وقضت على آمالهم في إثارة القلاقل والفوضى وإشاعة الفتنة والرعب في الشارع السعودي. بل إن تلك العمليات الاستباقية الناجحة أذهلت العالم بأسره وأصبحت دروس مجانية ومناهج دارسية لمراكز ومعاهد الأبحاث العالمية.

– الرد على الانتصارات المتتالية التي تحققها قوي التحالف بقيادة السعودية في الجبهة الجنوبية ، وتشويه والتقليل من نجاح قواتنا الباسلة في التصدي لمخطط آخر لزعزعة الاستقرار في المملكة ، فالتياران الداعشي والحوثي وان تباعدت قواعدهما ومنطلقاتهما ، فإنهما يلتقيان عند نقطة واحدة وهدف محدد ومصلحة مشتركة هو تهديد أمن واستقرار بلاد الحرمين الشريفين، ومن ثم فإن أي تعثر يصيب أحدهما يشعل نار الغضب والخوف لدى التيار الآخر .

–تهديد أمن المملكة وهي على مشارف موسم الحج لإيصال رسالة مُشوهة وكاذبة للعالم بأنه ليس هناك بلد آمن في العالم الاسلامي وفي القلب منه بلاد الحرمين لما لها من مكانة في الأمة باعتبارها قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم ورمز وسطية العالم الإسلامي ، ومن ثم خلق بطولة وهمية لداعش توحي بقوتها ونفوذها المزعوم .

– محاولة العبث بأمن المملكة واستقراراها باعتبارها الحصن الأكثر مناعة والدرع الواقي للأمتين العربية والإسلامية التي لم تتأثر بهذا الارهاب الاسود وبقيت بعيدة عن الأزمات الفتاكة التي شهدتها المنطقة ومخطط إثارة الفوضى التي طال أغلب دول الشرق الاوسط .

لقد عجزت داعش ومثيلاتها من الحركات والتيارات العنيفة والمتطرفة عن إدراج المملكة ضمن خريطة مخطط إثارة الفوضى في المنطقة وشق الصف الوطني وإثارة الفرقة والنعرات الطائفية والعرقية والحزبية ، وذلك بفضل الله ثم بفضل وحدة الصف الوطني وتلاحم أبناء الوطن خلف قيادتهم الحكيمة، ووعي ومسئولية القيادة في تجاوز هذه المرحلة وتفويت الفرصة عن المتربصين بأمن الوطن واستقراره .

– محاولة هدم المشروع الفكري والحضاري الذي تحمله المملكة بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –يحفظه الله–، والذي يسعى في الداخل إلى بناء الإنسان السعودي فكريا وتنمويا وإطلاق مشاريع التنمية البشرية والاقتصادية العملاقة ، وخارجيا من خلال مبادراته للم شمل العالم العربي ووحدة الصف الاسلامي في مواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة للعبور لها إلى شاطئ الامان بعيداً عن العواصف الهوجاء التي تستهدف مقدرات الامة ومستقبلها وسلامة وأمن أبنائها ، وهو المنهج الذي يتعارض ويتضاد مع مشروع داعش الداعي إلى التدمير والتخريب والهدم وإثارة الفوضى .

ولكن الأمر الذي لا جدال فيه أن كل مخططات داعش باءت وستبوء بالفشل بحول الله وقوته ، ولن تزيد هذه العملية بلادنا إلا تعبئة قوتها للمضي قدما في مواجهة هذه الفئة الباغية ودحر مخططها الإرهابي، ولن تزيد رجال أمننا البواسل إلا إصراراً على إنهاء هذه العصابة ومحوها من الوجود والتاريخ ، ولنا في تجربة المملكة في مواجهة إرهاب القاعدة خير مثال على قدرة المملكة على التعامل مع هذه العصابات ، حيث قدمت المملكة للعالم نموذجاً عبقرياً ورائداً في مواجهة الإرهاب بقيادة الغائب الحاضر سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز –يرحمه الله–، والذي وضع منهجاً شاملاً لمحاصرة التيارات المتطرفة والقضاء في المهد على خططها وإفشال عملياتها الميدانية والفكرية ، وهو الذي يرجع له الفضل بعد الله تعالى في تبني استراتيجية شاملة تعتمد المواجهة الفكرية والمناصحة بنفس درجة الإهتمام مع التعامل الأمني مع الخلايا الارهابية . وهو النهج الذي يستلهم منه سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد من نايف بن عبدالعزيز –يحفظه الله– فلسفته وأسلوبة في مواجهة داعش وذلك باعتماد عدة محاور ، أهمها الاجهاض بلا هواده على الخلايا النائمة قبل أن تتحرك لتنفيذ عملياتها من خلال عمل أمني متكامل وجبار، وكذلك من خلال المواجهة الفكرية الشاملة لمحاصرة الرؤوس الجهنمية التي تتلاعب بعقول الشباب والأطفال وتجري لهم عمليات غسيل مخ تجعلهم مغيبين عن الوعي والعقل ومجرد تروس في آلة قتل لا تدرك ماهيته ولا مسوغاته ، أما المحور الثالث في استراتيجية الأمير محمد بن نايف، فيتم من خلال المناصحة وإعادة التأهيل للشباب الذي سقط ضحية في براثن الأفكار المتطرفة .

إن المملكة العربية السعودية ستقوم بالرد بكل حزم وشدة على تلك العصابة المجرمة وستلحقها بغيرها من الجماعات الارهابية المتطرفة التي سحقتها المملكة واستأصلت شأفتها، ولن تفلح تلك الاعمال الاجرامية في زعزعة أمن وإستقرار المملكة العربية السعودية والتي ستظل بإذن الله تعالى واحة للأمن والأمان وللعقيدة الاسلامية السمحاء والمنهج الاسلامي الوسطي.

نُعزي أنفسنا والقيادة الرشيدة في شهداء الوطن –يرحمهم الله– ، وعجل الله بشفاء المصابين وجميع مرضانا ومرضى المسلمين والمسلمات.. ختاماً أبتهل إلى الله القدير بالدعاء بأن يحفظ لنا المملكة العربية السعودية من كل سوء وشر ويجنبها الفتن، ويديم عليها نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار والازدهار ورغد العيش، وأسأله تعالى أن تتواصل مسيرة النماء والعطاء والرخاء والرفاهية بقيادة المليك الوالد القائد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –أعزه الله وأيده بنصره– وعضديه، صاحب السمو الملكي الأمير الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية– يحفظه الله– ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع – يحفظه الله–، وأن يحفظ سائر الدول العربية والإسلامية من كل شر وسوء ويديم الله نعمه ظاهرة وباطنة على كل مسلم ومسلمة.

بقلم: الأمير محمد بن متعب بن ثنيان بن محمد آل سعود
×باحث في مجال السياسة ومكافحة الإرهاب والجريمة

متانة العلاقات السعودية الامريكية نقطة تحول في الاقتصاد العالمي

منذ أن بدأت العلاقات الاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية في ٢٣ فبراير ١٩٣٠م منح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الثقة المتبادلة مع شركات الولايات المتحدة للتنقيب عن البترول في المملكة و كانت شركة (استاندرد أويل أوف) من الشركات التي حظيت بثقة الحكومة السعودية بعقد يتخطى ستون عام للتنقيب عن مصادر البترول فمن هنا بدأت الثقة التجارية المتبادلة بين المملكة و الولايات المتحدة و أسس على هذا المبدأ علاقات اقتصادية وسياسية في شتى المجالات و كان الجانب التجاري هو المحور الاساسي في فتح صفحات تلك العلاقات ففي ٨ يونيو ١٩٧٤ م الموافق ١٣٤٩هـ اخذت تلك العلاقات منحنيات جديدة من التعاون وذلك عقب توقيع الجانب السعودي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله حينما كان نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء و وزيراً للداخلية اتفاقيات مشتركة مع الجانب الامريكي للتعاون الاقتصادي لسد احتياجات المملكة من المواد و الخبرات في مرحلة كانت تشهد فيها البلاد زيادة هائلة في مشاريع التنمية مما جعل المملكة تسعى إلى توسيع دائرة التعاون مع الولايات المتحدة أكبر مما كانت عليه في مجالات الاقتصاد و التكنولوجيا الصناعية وفق أنظمة مشتركة تخدم الجانبين و صدر بحقه مرسوم ملكي برقم م/١٢ في ٢٨ ربيع الأول ١٣٩٥هـ .

ومن هنا بدأت الاستثمارات تأخذ طرق تجارية متعددة و متبادلة و ابرم بذلك اتفاقية سعودية أمريكية بتعاون أخر بعنوان (اتفاقية الاستثمارات الخاصة المضمونة) تهدف إلى زيادة حجم الشراكات بين الشركات الخاصة الامريكية في المشاريع المحلية في المملكة و سعت بذلك المملكة إلى استمرارها و المحافظة عليها بتكوين واحة من الاستقرار الاقتصادي في الشرق الأوسط ، و أخذ هذا الاهتمام الاقتصادي محوراً أساسياً في علاقات المملكة التجارية و بذلك تميزت بعضويتها الفاعلة في مجموعة العشرين الاقتصادية الكبرى إلى جانب عضويتها في منظمة التجارة العالمية و امتلاكها أكبر احتياطات خارجية على أساس المعدل الفردي و تبوؤها المركز الثاني عشر وفقاً لتقرير البنك الدولي عام ٢٠١٢م إضافة إلى ذلك ما تحتله المملكة من موقع جغرافي يطل على شاطئين مفتوحين اعطاءها استراتيجية خاصة بين دول العالم.

واليوم يضع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بصمته في تاريخ الاقتصاد السعودي الأمريكي ويبين للعالم الثقل الاستراتيجي للمملكة وإنها قادرة على تخطي كل العقبات التي تواجه اقتصادها ، و إنها دولة لا تعتمد على النفط فحسب بل سوف تثبت للعالم بأحقيتها بأن تكون واجهة اقتصادية للعالم و إنها سوف تصنع الفارق في شتى المجالات بامتلاكها أكبر الصناعات و ذلك من خلال العزم على وضع الاطار الشامل لترسيخ الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة و توطيدها في مختلف المجالات .

مؤكداً حفظه الله بأن المملكة ومن خلال ما تقوم به من الحفاظ على الاقتصاد من أجل تعزيز مسيرة التنمية المستدامة والمتوازنة للتغيير الجذري للاقتصاد السعودي من دولة مستهلكة إلى دولة صناعية منتجة ومصدرة و ذلك من خلال تقوية اقتصادها بالتنافس العالمي الشريف و توفير البيئة الجاذبة للاستثمارات المحلية والاجنبية و السعي الحقيقي من أجل رفاهية المواطن بكسر حاجز الاحتكار التجاري وسهولة الوصول إلي السلعة المطلوبة في داخل المملكة و كذلك التنوع في مصادر الدخل و عدم الاعتماد على النفط و العمل على سد الاحتياجات في مختلف الصناعات و لنعطي رسالة للعالم بأن اقتصاد المملكة و ما يتمتع به من مقومات يستطيع بها مواجهة الظروف الاقتصادية والازمات الاقليمية و الدولية و من اهمها التغلب على التحديات التي يفرضها انخفاض اسعار النفط على اقتصادنا مع الحرص من حكومة المملكة على استقرار الاقتصاد العالمي و الحفاظ على نموه.

عبد العزيز حيد الزهراني
عمدة مدائن الفهد بجدة

اقرأ لغيرك بوعي

يتعرض الكثير من القراء التقليديين لمشكلة من هذا النوع، على نحو تصديق أفكار معينة قد تكون قريبة من توجهاتهم أو وجدوا أن طريقة صياغتها مقنع، فيلجأ لتصديقها وأكثر هؤلاء عرضة لهذا النوع من التشكيك أو عدم الاستيعاب القراء الذين يشخصنون قرائتهم.

وشخصنة القراءة تكون في نواح متعددة كالقراءة لشخص معين دون غيره ولفكرة معينة بغرض مواجهتها أو مواجهة فكرة أخرى بها، أو القراءة من أجل الدفاع عن توجه أو فكرة معينة، هذه أشكال من شخصنة القراءة، وهذا لا يقدم لنا وعيا جيدا عندما نقرأ لغيرنا.

فعندما تقرأ لشخص فهو أيضا يقرأ وعليك أن تبحث عن مصادر قرائته لتتفوق عن النمط الذي أنت لا تتجاوزه.

كما أنك عندما تقرأ بوعي تتفادى الوقوع في فهم النص الذي تقرأه بشكل خاطئ، فهذا الوعي يجعلك تعتمد على نفسك في الحصول على مصادر كل معلومة والاستقلال برأيك فيها بدلا أن تتحكم بها قرائتك الشخصية المبنية على انطباعات فكرية واعتقادية لأشخاص آخرين.

ومتى ما وجدت نفسك قادر على القراءة بكثافة وعمق في أصول وطرق القراءة وليس في أرصفتها ولك وسيلتك الخاصة في التعامل مع قرائتك لغيرك بعمق فحينها وصلت إلى مرحلة القراءة بوعي.

كتبه : فهد فاتك

يحب الإنسان أن يقرأ حتى لو لم يقرأ، إنها رغبة مدفونة في داخله، فلربما يحاول تنميتها بأشكال متعددة هي في الأصل قراءة، لكنها قراءة بعيدة عن المنهجية الموضوعية في الفكر، فتجد الإنسان يقرأ الأخبار السياسية والرياضية ويقرأ في التواصل الاجتماعي الطرائف أو ما يشده، فهو يشبع جانب الرغبة لديه بهذه القراءة الغير موضوعية. بينما في القراءة الموضوعية قد يكون الإنسان شغوفا بفكر ما، أو فكرة ما، فيقرأ عنها، ولربما كانت هذه الفكرة تغذي سلوكا معرفيا لديه أو اعتقادا له في جانب معين، فتجده يقلب كل محتوىً يتيسر لديه لإشباع معرفته في هذه الفكرة، فيقرأ مثلا في (الوعي) لكاتب ما، ولمجموعة أخرى، فيشكل منها منهجا لتعريف فكرته وتوسيعها بأشكال متعددة.

إن وعي القارئ لا يصل إلى مرتبة متقدمة من الاستيعاب ما لم يقرأ من الكتب والأبحاث والتعمق فيها، وليس اعتماده على الأفكار المبثوثة اللا مستوعبة كالمقالات أو المحاضرات.

إن تشكل الوعي القرائي لا يلغي المقالات أو هذه الدروس المقتضبة بل ينميها، ولكن اكتفاء القارئ بالمقالات والأفكار المبثوثة لتنمية ثقافته لا يسهل له بلوغ الوعي الكافي.

ومن المهم أن نقرأ أيضا لغيرنا بوعي، وأهم مبدأ في ذلك (لا تصدق كل ما تقرأ).

الحذر من السمكة الصخرية القاتلة في شواطئ البحر

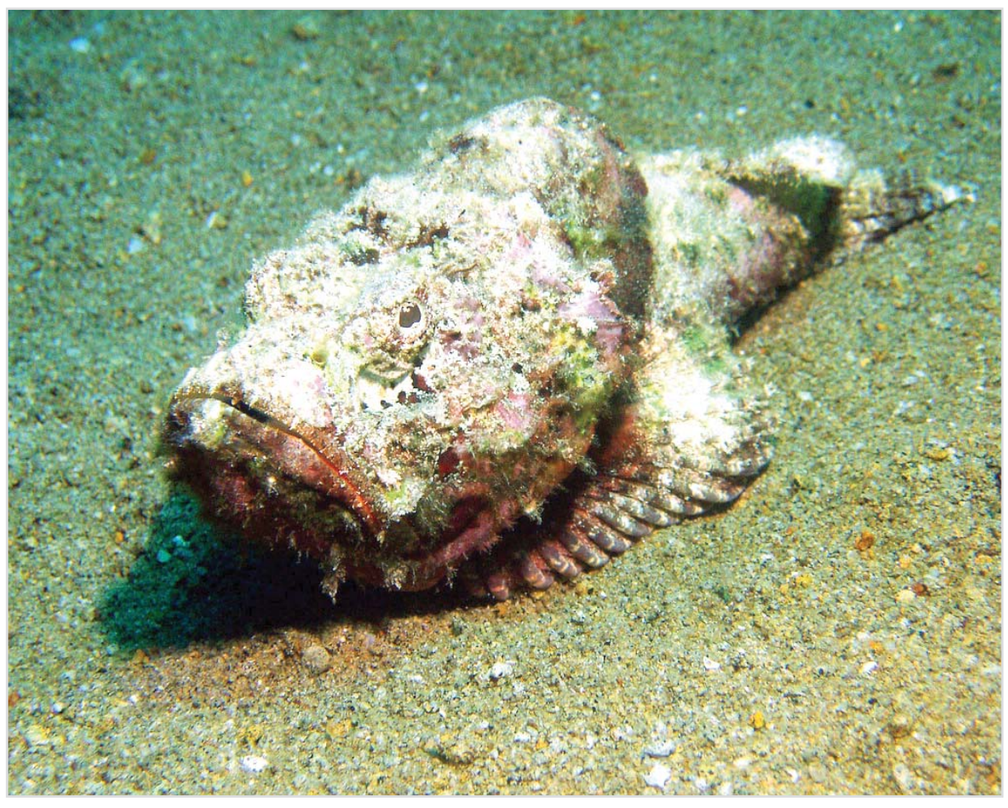

عندما كنت اعمل في محطة ابحاث الثروة السمكية بجدة والتابعة لوزارة الزراعة على سفينة الابحاث ابن ماجة مع خبراء جامعة ولز البريطانية وكنا نقوم بعملية جمع ودراسة عينات من الكائنات الحية والاسماك في مياه البحر الاحمر وذات يوم كنا في شاطئ قبة عشرة بجدة كنا ثلاثة مهندسين سعوديين برفقة طاقم الخبراء من جامعة ولز واثناء عملية جمع العينات البحرية التقط المستر بول نيف وهو احد المساعدين عينة بحرية كان يظنها صخرة من الشعاب المرجانية الملونة بعدة الوان واذا بها تتحرك وما لبثت ان لدغت المستر وتلوى من شدة الالم وازرق لونه وغاب نفسه وغاب عن الوعي لولا لطف الله سبحانه كان معنا امبول لعقار مضاد للسم لهذه الحالات ثم عرفنا بعد ذلك انها السمكة الصخرية القاتلة بعد تصويرها ودراستها والمهم في الامر انها كانت تلدغ بعض الناس الذين يدخلون البحر بدون لبس الحذاء الخاص ثم تقتلهم وتسجل الحالة انها حالة غرق في البحر. وقد سميت بالسمكة الصخرية لانها تشبه في الشكل حجراً خشنا ولونها ولها منظر مخيف ويغطي جسمها نتوءات وتوجد بين الصخور وتأخذ لون المكان المحيط بها وسمهاسريع الانتشار وقاتل خلال مدة قصيرة ويكثر انتشارها في المياه الضحلة بين الشقوق الصخرية واحيانا تختفي بدفن نفسها في الطين او الرمال وباقي الطحالب وتغطيها وتوجد في مياه البحر الاحمر والخليج العربي وهي من اكثر الاسماك البحرية سمية ولونها رمادي او بني وفيها الوان صفراء وحمراء او بقتالية ولها فم كبير مزود باسنان صغيرة وفي جسمها ١٨ شوكة ويبلغ طول السمكة ٤٠ سم تقريبا وسم السنمكة الصخرية يؤثر على القلب

والجهاز العصبي ويؤدي انغراز اشواكها الى شلل العضو المصاب ثم غثيان ثم الاغماء ثم صعوبة التنفس ثم الوفاة، والسم يوجد في غدد سمية تقع بالقرب من قاعدة الشوكة السامة وعندما يصطدم جسم السمكة باي كائن حي او الانسان تفرز هذه الاشواك ما بها من مادة سامة في جسم الانسان الذي داس عليها او اصطدم بها وغالبا ما تعكس الشوكة في الجسم المصاب وتسبب له الاعراض المذكورة ثم وفاة المصاب اذا ما تأخر استعافه وحقنه بالمادة المضادة للسم.

فيا سادة يا كرام الحذر عند التنزه ودخول البحر وعدم المشي على الصخور البحرية باقدام حافية، ويجب لبس اخذية خاصة سميكة النعل لا يسهل اختراقها من الاشواك الغليظة، وعدم مسك الاحجار البحرية باليد لان هذه السمكة تشبه الاحجار وقد تكون هي السمنكة الصخرية وعدم مسك اي سمكة غريبة باليد او محاولة تحريكها بالرجل لمحاولة التعرف عليها وقد قيل احذر تسلم، ومن حذرك كمن بشرك اللهم احفظنا والمسلمين من كل سوء برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيد الخلق اجمعين رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين.

بقلم: محمد سراج اسماعيل بوقس.

ها أنا متُ غريقاً

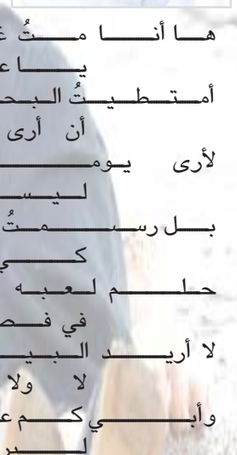

ها أنا متُ غريقاً
يا عرب ناموا قريرا
أمتطيتُ البحر خوفاً
أن أرى دهراً مريرا
لأرى يوماً سعيداً
ليس حرباً أو سعيراً
بل رسمتُ الحلم ليلاً
كي أرى فجراً منيرا
حلم لعبه .. حلم درساً
في فصول مع صغارا
لا أريد البيت قصراً
لا ولا حتى حريرا
وأبي كم عاش حلماً
ليرى الطفل كبيرا
لم يُردْ كرسيّ منصب
أو رصيداً في "سويسرا"
واعتلى الأحلام موجاً
في صقيع زمهريرا
يقتل الأمال قهراً
مثل ما مات الضميرا
ها أنا متُ غريقاً
يا عرب ناموا قريرا

شعر أ . عبدالله بن الحسين مذكر الزهراني
تعليم جدة